الفصل الخامس

أهمية تجديد
دين الأمة الإسلامية ومستقبلها

الفصل الخامس
أهمية تجديد دين الأمة الإسلامية ومستقبلها

أولاً : ضرورة تجديد دين الأمة :

كما رأينا أنه على مر العصور الإسلامية منذ ظهور الإسلام وحتى يومنا هذا فإن سُنَّة التجديد لدين الأمة الإسلامية موجودة ومستمرة ، فبالتجديد يحافظ الدين الإسلامي على بقائه واستمراريته ، ويحافظ على بقاء الأمة الإسلامية ، غير أن تجديد دين الأمة الإسلامية خلال هذه المرحلة من عمر وتطور البشرية – عصر العولمة الشاملة – أصبح ذا طبيعة خاصة ، وشكل خاص ، فقد دخلت الدعوة الإسلامية مرحلة التطبيق المباشر " لعالمية الدعوة " بالمعنى الشامل لها ، وبدأ حال الأمة الإسلامية الآن يأخذ تدريجيًا شكل جماعة المسلمين عند بدء قيام الدولة الإسلامية في عهد الرسول ـ ﷺ ـ ، من انتشار الإسلام بين مجموعة من البشر على علاقة قوية ببعضهم البعض ، ومجتمعهم واحد ، وتتعدد فيه المعتقدات الدينية بجوار الإسلام ، وتتشابك المصالح ، وتنشأ فيه الصراعات ، وتظهر فيه الحاجة إلى نشر الدعوة الإسلامية على أوسع نطاق ممكن . . ، ونجد الآن في عصرنا أن الحواجز تسقط تباعًا ، وتعدد اللغات لم يعد مشكلة .

والآن في هذا العصر ، ومع تطور الإنسان في شتى المجالات العلمية ، عاد المسلمون رغم اتساع رقعتهم التي يقيمون عليها ، ورغم تعدد لغاتهم ، واختلاف بيئاتهم ، ورغم زيادة أعدادهم زيادة هائلة ، إلا أنهم – مع تطور

العلم - يعودون تدريجيًا إلى العلاقات القوية ، وإلى التعارف ، والترابط ، والتضامن ، وأصبحت المجتمعات الإسلامية تدريجيًا تتحد في قضاياها مع دخول العالم مرحلة العولمة الشاملة ، حيث نجد الاقتصاد اكتسب صفة العالمية وأصبح العالم كله يرتبط برباط ، وعلاقات اقتصادية متشابكة تتجاوز كل الدول ، وتتجاوز كل القوى ، فالاقتصاد ـ انتاجًا أو تجارة - أصبح عالميًا بمعنى الكلمة الواسع تأثيرًا وتأثرًا ، والروابط الثقافية والمعرفية تزداد بشكل مذهل ،وقد اسقطت الحواجز تمامًا ، واشتد السباق والتنافس والصراع الحضاري حول من يستطيع أن يكون أكثر تأثيرًا في الغير ، وأقل تأثرًا به .

وحتى في مجال الأنشطة الرياضية والمسابقات على مختلف أشكالها قد أخذت صفة العالمية ، وأصبح مجال التنافس بين الدول له نظم وقواعد وأوقات محددة يلتزم بها الجميع ، ويستعدون لها ، وكاننا داخل مجتمع واحد تلاشت فيه حواجز اللغة ، والعرق ، والدين ، واللون ، وتلاشت المسافات والفوارق الحضارية . والمعارف والإعلام ارتدى ثوب العالمية وتجاوز كل القيود والسلطات .

وفي مجال الجوائز اتسع المجال في معظم الدول ؛ ليأخذ شكل العالمية في كل منافساتها ، فهي تصب أو المفروض أن تصب في رقي وتطور البشرية .

وحتى الأمراض والأوبئة دخلت بقوة ساحة العالمية، وأصبح العالم كله يتوجس خيفة من وجود مرض ما في أي دولة ما ، ويتكاتف لمعالجة الأمراض ، وكان المسافات والحواجز الطبيعية والبشرية قد سقطت تمامًا .

وكذلك في مجال التصنيع ، وخاصة الحربي والأسلحة والتي لاتقف في تطورها عند حدود ، ولا تقتصر مخاطرها على الدول المتصارعة بل إن تاثيرها قد يمتد ويشمل الكرة الأرضية ، ويستمر تاثيرها زمنًا طويلاً . . والأمثلة تطول ، وتزداد كل يوم مجالات العولمة في قوتها ، وانتشارها ، وتقاربها .

وهذه الحقائق لايمكن تجاوزها ، وعلى المسلمين أن يتفهموا طبيعة هذه المرحلة من عمر الإنسانية ، ومدى خطورتها ، ومدى حاجة المسلمين والعالم كله للدين الإسلامي ـ شريعة وعقيدة ـ ، وضرورة العودة إلى ثوابت الإسلام ـ شريعة الخالق سبحانه وتعالى ـ ، وإلى التشبث بها .

ويمكننا القول :

أن الحديث عن التقريب بين المذاهب المختلفة ـ على الرغم من أهميتها ، وجهودها الضخمة ـ تبدو مرحلة متأخرة نسبيًا قياسًا بتطور وتحول البشرية .

لذلك يجب أن توجه الجهود بصدق ، وتضاعف تلك الجهود نحو الثوابت الإسلامية ، وتصغير حجم الخلافات لتذوب في المجتمع والأمة الإسلامية ، وتصبح من الأمور الطبيعية والمقبولة بين جميع المسلمين بمختلف مذاهبهم واتجاهاتهم الفكرية .

وبمعنى آخر ، يجب أن تعود الدعوة الإسلامية إلى مرحلتها الأولى في عهد الرسول ـ ﷺ ـ بعد إقامة الدولة الإسلامية ، حيث المجتمع الواحد ، والثوابت الاسلامية واضحة ، والأمور المختلف عليها لا تزعج المجتمع ولا توقع به الضرر ، وارتفاع مستوى الفهم والوعي بالدين الإسلامي عند كافة أفراد المجتمع وحيث العلاقة بغير المسلمين تنبع من وعي وفهم بالإسلام .

وقد أضحى هذا الأمر لامناص منه الآن في مجتمعات الأمة الإسلامية ، ولا يمكن أن نتخيل استمرار الأمة الإسلامية ، والقيام بدورها خلال هذه المرحلة دون التغلب عل مشاكلها التاريخية،وتذويب مسائلها الخلافية في المجتمع الإسلامي ، وضرورة أن يعي المسلمون أنها تتوافق مع الدين الإسلامى وطبيعته الربانية ، وخلوده صالحًا على مر الزمان إلى أن يشاء الله رب العالمين .

ويجب أن يكون هناك يقين تام عند كافة المسلمين وخاصة العلماء بأن البدع والأمور المستحدثة ، وكذلك كل الخلافات والمشاكل فإن الإسلام كفيل بها ، ومهما بلغت الأمور من التعقيدات فالإسلام كفيل بها ؛ فالإسلام تصوير خالق الخلق ، وعالم الغيب والشهادة ، الذي وسع كل شيء علمًا ، وكما أرشدنا ـ سبحانه وتعالى ـ في القرآن الكريم ، علينا فقط الرجوع إلى ثوابت هذا الدين .

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴿٥٩﴾ ﴾ [النساء : ٥٩] .

والإسلام كفيل بأن يفرز من العلماء من يقومون بهذه المهمة ـ إن شاء الله تعالى ـ .

ولا نستطيع في هذا المجال تجاوز نظرية الوصية بالإمامة عند الشيعية ، والتي تمثل نقطة فاصلة نحو تجمع الأمة الإسلامية خلال مرحلتها الحالية .

ثانياً : الإمامة الشيعيـــة :

لم يحدث أن أثمر تعدد المذاهب الفقهية انقسامًا بين المسلمين يوازي أو يداني أو يشابه ذلك الانقسام الحاد الذي قام به الشيعة ، وبين بقية المسلمين بمذاهبهم الفقهية ، ومدارسهم الكلامية ، وتياراتهم الفكرية .

وسبب ذلك يعود إلى الخلافات التي ابتدعها البعض وصبغها بصبغة الدين ، فانتقلت من نطاق " المرحلي المؤقت " إلى إطار " الأبدي والدائم " ، حتى غدت " ثوابتًا " بعد أن كانت من "المتغيرات " ، وفي مقدمة ذلك :" الوصية بالإمامة " ، والتي أصبحت لدى الشيعة عقيدة دينية ، بل وأصلاً من أصول الدين، فالإيمان

لايتم إلا بالاعتقاد بالإمامة [١] ، وهي مع الصلاة والزكاة والصوم والحج تكون فرائض الله الخمسة [٢] .

وهي مع المعرفة بصفات الله، والتصديق بالعدل والحكمة ، والتصديق بالنبوة ، والتصديق بالمعاد تكون قواعد الإيمان والإسلام الخمسة [٣] . وقدمت صفتها تلك على صفتها السياسية .

ومن المؤكد أن صبغ مثل هذه البدعة وغيرها بصبغة الدين قد أكسبها طابع الثبوت ، وطابع الخلود ، وأضفى عليه القداسة ، وهو السر الذي جعلها أي ـ الوصية الإمامة ـ الصخرة التي لازالت تتحطم عليها وحدة المسلمين ، منذ تبلور الشيعة كفرقة ، وحتى هذا العصر الذي نعيش فيه ! .

ولكن بنظرة إلى واقعنا الراهن وعصرنا الحديث ، فإن التئام الصف الإسلامي يفرض علينا إعادة النظر في التشيع وعقائده ومصادره، وإخضاعه للبحث العلمي بعيداً عن التعصب للموروث ، وبالفعل هناك محاولات في هذا الاتجاه من بعض الشيعة على استحياء، وإن كانت ما تزال بعيدة عن الهدف الصحيح.

---

(١) عقائد الإمامية .ص ٦٥ . محمد رضا مظفر .

(٢) الأصول في الكافي . الكليني جـ١ ص ٢٩٠ . طبعة طهران .

(٣) تلخيص الشافي . جـ ١ ص ٩٦ ، ٥٩ ، ٦٠ . الاقتباس من كتاب / تيارات الفكر الإسلامي . د/ محمد عمارة . دار الشروق ، ط ١ / ١٩٩٧ م .

وفيم يتعلق بتسلسل الإمامة في ولد على بن ابي طالب ـ رضي الله عنه ـ فإن اختلاف تيارات التشيع حول اعيان الائمة قد كان سببًا رئيسيًا لما أصاب هذا التيار من انقسامات :

- فالكيسانية : لم يحصروا الإمامة في ابناء على من فاطمة الزهراء ، وقالوا : إنها انتقلت مع علي لابنه محمد بن الحنفية (٢١ ـ ٨١ هـ / ٦٤٢ ـ ٧٠٠) .
- والإسماعيلية : قالوا إنها بعد جعفر الصادق لابنه اسماعيل (١٤٣ هـ ـ ٧٦٠ م) ، وليس موسى الكاظم .
- والزيدية قالوا : إن الوصية والنص لم يتعد عليًا والحسن والحسين ، وان الإمامة بعدهم فيمن تتوافر فيه الشروط من ولد علي ، شريطة ان يكون ثائرًا خارجًا شاهرًا سيفه ضد ائمة الجور .
- والإثنا عشرية : تميزت بائمتهم الاثنى عشر . عن كتاب تيارات الفكر الإسلامي . د/ محمد عمارة . ص ٢٠٩ . دار الشروق . ١٩٩٧ م .

مثـــال :

آية الله البرقعي ألّف كتاب « كسر الصنم » حطم به كتاب الكافي تمامًا . والمقصود بالصنم هنا كتاب الكافي نفسه،والترجمة الحرفية تعني تحطيم الصنم، وهو يرى ضرورة رفض هذا الكتاب جملة وتفصيلاً ، بل ورفض واضعه لما به من الشنائع على الإسلام ، وترجم هذا الكتاب إلى العربية الشيخ الإيراني عبد الرحيم ملا زاده والملقب بـ "أبي المنتصر البلوشي" .

وكذلك اجتهد محمد حسين فضل الله المرجع الشيعي في لبنان ونفي مظلومية الزهراء بناءً على الأحاديث، وقال ليست ثمة دليل شرعي أنهم ضربوها، وأحرقوا بيتها ! .

واجتهد أحمد الكاتب بناءً على تصحيح الأحاديث ، فنسف أسطورة "المهدي المنتظر" عند الشيعة ، ونسف أسطورة "الاثنا عشر"!.

بل هناك كتب كاملة تنسب للأئمة ، ويختلف علماء ومجتهدي الإمامية حولها مثال: صحيفة الرضا، وكتاب سليم بن قيس ، وكتاب "تفسير الشريعة" ، وكتاب "الحسن العسكري" .

وهذه مليئة بنصوص عن أئمة معصومين قولهم قول أبائهم ، وقول أبائهم قول رسول الله ﷺ، وقول رسول الله ﷺ قول الله ـ عز وجل ـ ! .

✪ وفي إيران ، ومع استحكام التناقض بين "الواقع" الداعي للثورة ، وبين "الفكر" ، الذي يعلن مشروعيتها على الغائب الذي طالت غيبته ، تحركت في صفوف الفكر الشيعي الاثنى عشري ، وبين مجتهديهم الدعوة إلى "عموم ولاية الفقيه" الذي يرى في طول غيبة " الحجة الغائب " داعياً لنقل جميع سلطاته إلى الفقهاء الحاضرين ، وتبلورت هذه الأفكار على يد الخميني ، وكانت

الثورة في إيران [١] .

ولما كانت عقيدة "**التقية**" عقبة أمام التغيير والثورة ، ومن ثم ولاية الفقيه ؛ فقد رفض الخميني هذه التقية [٢] ، والتي ظلت قرونًا مسيطرة على الفكر الشيعي .. وهو يميز بين "**تقية الأئمة**" ، التي اتخذوها لحفظ المذهب من الاندراس ، وبين التقية التي غدت جبنًا يستهدف بها أصحابها الهروب من النضال ، وحفظ ذواتهم من التضحية ..

والخميني بعد أن هدم عقيدة الوصية بالإمامة يسقط عقيدة "التقية" التي تراكمت الروايات عند الشيعة في أصح كتبهم على ضرورتها وبقائها حتى قيام الغائب ـ أي المهدي المنتظر ـ ، ورجعته .

✿ يروي الكليني : عن أبي جعفر : " التقية ديني ودين أبائي ، ولا إيمان لمن لا تقية له " [٣] .

✿ ويرون : " التقية تسعة أعشار الدين " . والحديث صحيح عندهم صححه الشيخ الأنصاري [٤] .

✿ ويقول ابن بابويه القمي : (اعتقادنا في التقية أنها واجبة ، من تركها كان بمنزلة من ترك الصلاة) [٥] .

---

(١) وهذا يتعارض مع عقيدة " الوصية بالإمامة " وان الإمام مختار من قبل الله ـ سبحانه وتعالى ـ وهي الدعوى التي بنى التشيع بنيانه عليها ، وتراكمت الروايات لإثباتها ، ولكنها تسقط مع ادعاء الخميني "ولاية الفقيه" ، ونسال الشيعة أنفسهم كيف يحق لهم الآن ان يختاروا إماماً ؟ وكيف يمنح العصمة ؟.
ولا شك أن بنيان التشيع يتهاوى ؛ فهو ليس من دين الله .

(٢) التقية عقيدة شيعية تبيح أن يظهر الإنسان غير ما يعتقد في ظروف خاصة .

(٣) أصول الكافي . المجلد الثاني ص ١١٩ . باب التقية . الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق . ت ٣٢٩هـ / ٩٤٠م . وهو أصح كتب الحديث عند الشيعة على الإطلاق .

(٤) كتاب" الطهارة" الجزء الثاني ص (٢٧٩) ، وصححه محسن الحكيم في " مستمسك العروة الوثقى " . وهما عالمان جليلان من متبعي دعاة التشيع

(٥) الاعتقادات . ص١١٤ . ابن بابويه القمي . الملقب بالصدوق . ت ٣٨١هـ.

❁ ورووا عن عليّ بن الحسين رضي الله عنهم أنه قال: يغفر الله للمؤمن كل ذنب ،ويطهره منه في الدنيا والآخرة ما خلا ذنبين ترك التقية ، وترك حقوق الإخوان [١] .

❁ ورووا عن الإمام الثامن عندهم ـ علي بن موسى ـ أنه قال : لا دين لمن لا ورع له ، ولا إيمان لمن لا تقية له ، وإن أكرمكم عند الله أتقاكم ، فقيل له يا بن رسول الله إلى متى ؟ ، قال : إلى يوم الوقت المعلوم ، وهو يوم خروج قائمنا ، فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا" [٢] .

ونقول لعلماء ومجتهدي التشيع من أين تأخذون دينكم ؟

وللمسلمين عامة وللشيعة خاصة نقول :

لم يعد الأمر كسابق عهده ، فالعولمة الشاملة وتحول العالم إلى كيان واحد متفاعل شديد التقارب ، شديد التأثير والتأثر ، أكد ضرورة وحتمية بروز الإسلام كحل للبشرية في هذه المرحلة من تاريخها ، وأكد ضرورة التطبيق "لعالمية الدعوة الإسلامية" ، والذي يستحيل القيام به مع بقاء مثل هذه الخلافات التي تجعل المسلمين شيعًا ، أما الاختلاف الفكري ، والذي يعبر عن سعة وتيسير الإسلام فهو مقبول ، بل ولابد منه .

ولقد برزت محاولات عديدة للتقريب بين السُّنَّة والشيعة ، ولكن الخلافات في الثوابت وفي الأصول ، والأمر يحتاج إلى تصحيح للرجوع إلى صحيح الدين ونشره .

وعلماء المسلمين قادرون بعون من الله ، وبالرجوع إلى ثوابت الإسلام على

---

(١) تفسير العسكري" ص١٦٤ ط مطبعة جعفرى الهند . النقل من . الشيعة والتشيع د/ إحسان إلهي ظهير . الباب الثالث «الشيعة والكذب».

(٢) كشف الغمة . ص٣٤١ . الأربلي ، بهاء الدين أبو الحسن علي بن الحسين فخر الدين عيسى بن أبي الفتح الأربلي .ت ٦٩٣هـ .

تجاوز هذه العقبة وغيرها .

ولكن لابد من وجود السلطة المدنية الإسلامية ـ الدولة الإسلامية ـ على أرض الواقع بالشكل الذي يكفل لها القيام بعبء عالمية الدعوة الإسلامية ، الذي يؤكد أن تجديد دين الأمة خلال هذه المرحلة ـ العولمة الشاملة ، ومرحلة تطبيق عالمية الإسلام – يحتاج إلى تدخل الدول الإسلامية ، ويحتاج إلى تبني حكام وزعماء المسلمين مهمة تجديد دين الأمة الإسلامية فالجماعات والجمعيات الإسلامية وغيرها – رغم أهميتها ، وضرورة تواجدها – لن يكون في مقدورها القيام بهذه المهمة – تجديد دين الأمة الإسلامية – إلا من خلال الدولة بكل مؤسساتها ، ورغم صعوبة هذه المهمة إلا أنها ممكنة ، ولا سبيلاً غيرها أمام المسلمين .

وما يجب أن يعيه المسلمون جميعًا خاصة عوام الشيعة ، أنه لا بقاء لفكر بشري في الدين الإسلامي إلا بقدر ارتباطه بثوابت الدين الإسلامي ، وبالظروف التي تناسبه [١] .

والحقيقة الثابتة، والتي أكدها علماء الإسلام منذ بداية الدعوة الإسلامية :

أن العبرة ليست بالأشخاص ، بل بما يسوقونه من دليل ؛ فيجب عدم الارتباط ببشر ، بل يجب النظر فيما قدموا من فكر واجتهاد ، ومدى صحته وارتباطه بالثوابت الإسلامية ، وأن لا عصمة إلا للنبي ـ ﷺ ـ ، ولم يجعل الله سبحانه وتعالى لأحد غيره الحق في التشريع .

﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [الحشر : ٧] .

---

(١) وهذا يحتاج إلى إعداد بحث خاص يتناول التشيع وعقائده ؛ للوقوف على الثوابت الإسلامية ، ومعرفة حقيقة التناقضات التي تفرد التشيع بها عن سائر المسلمين .

وكل ماعدا رسول الله ـ ﷺ ـ فهم بشر ، ورؤيتهم محدودة زمانًا ومكانًا ، اجتهاداتهم أوتجديدهم دين الأمة مرتبط ببيئاتهم وزمانهم بالدرجة الأولى .

وكما هو مقرر شرعًا أن كل إنسان يؤخذ من قوله ويرد إلا الرسول ـ ﷺ ـ .

وحتى عند وصول التجديد في دين الأمة إلى مرحلة تطبيق عالمية الإسلام مع العولمة الشاملة ، والتي وصفها الإمام حسن البنا ـ رحمه الله ـ عندما قال :

" ... فهذه العالمية أو الإنسانية هي هدفنا الأسمى وغايتنا العظمى ، وختام الحلقات في سلسلة الإصلاح ، والدنيا صائرة إلى ذلك لامحالة ..... " (١) .

يجب أن ننتبه :

أنه بالرغم من أن تشخيص الإمام حسن البنا ، ورؤيته المبكرة للمستقبل ، وبصيرته الفذة النافذة النابعة من إيمان قوي ، وفهم عميق للإسلام ، أن ليس بالضرورة أن هذه المرحلة هي ختام الحلقات في سلسلة الإصلاح الإسلامي كما وصفها الشيخ الإمام ، فلا أحد لديه أدنى معرفة بالمرحلة أو المراحل التالية في تاريخ وتطور البشرية بعد هذه العولمة الشاملة إلا المولى ـ سبحانه وتعالى ـ .

إن ما أريد التأكيد عليه هنا أن تجديد دين الأمة الإسلامية هو سُنَّة من سُنن الله الناطقة بصدق النبوة ، وصدق رسالة الإسلام ، ومرجعها ثوابت الإسلام ، ذلك النسيج الرباني المحفوظ بحفظ الله له إلى قيام الساعة ، ولا مجال للتدليس عليه ، ولامجال لاختلاط غيره به ؛ فهو حجة الله على عباده يوم تقوم الأشهاد ، ولا أحد من الأمة الإسلامية يكون شهيداً عليها غير الرسول ـ ﷺ ـ ، فلا يعطى هذا الحق لغيره على الإطلاق .

قال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة : ١٤٣] .

---

(١) دعوتنا في طور جديد . ص ١١٤ . مجموعة الرسائل حسن البنا . تم تحميلها من الإنترنت .

المصـــادر والمراجع

المصـــادر والمراجـــع

[١] المصحف بالخط العثماني بواسطة ، النشر المكتبي لدى شركة حرف .

[٢] فتح الباري بشرح صحيح البخاري،الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، بيروت : دار الفكر ط ١ . ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م . تحقيق الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز .

[٣] المنهاج ـ شرح صحيح مسلم بن الحجاج،محيي الدين النووي .بيروت ط ٣ . ١٤١٧ هـ ١٩٩٦ م . دار المعرفة . تحقيق : الشيخ خليل مامون شيحا .

[٤] سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة ، ناصر الدين الالباني . الرياض . مكتبة المعارف ط ٢ . ٢٠٠٠ م

[٥] سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ،ناصر الدين الالباني . الرياض :مكتبة المعارف ط١ . ١٩٩٦ م .

[٦] سنن أبي داود ، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني . بيروت . دار الفكر . تحقيق / صدقي محمد جميل .

[٧] ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، الإمام الذهبي . محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز . دار الكتب العلمية. ط ١ / ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م ، تحقيق : علي محمد معوض ، عادل أحمد عبد الموجود ، د/ عبد الفتاح أبو سنة .

[٨] لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف ، ابن رجب الحنبلي . تحميل من الإنترنت .

[٩] اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم ، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية . الرياض . دار العاصمة ط ٦ ، ١٩٩٨ م .

[١٠] رياض الصالحين . الإمام / محي الدين أبو زكريا يحي بن شرف النووي. القاهرة . دار الريان للتراث ط ١ ١٩٨٧ م .

[١١] نظرية الإسلام السياسي،أبو الأعلى المودودي. جدة .دار السعودية .ط١ ،١٩٨٥م.

[١٢] الطريق إلى اليقظة الإسلامية ، د/ محمد عمارة . دار الشروق . ط ١ ، ١٩٩٠ م .

[١٣] خصائص التصور الإسلامي ومقوماته ، سيد قطب . القاهرة . دار الشروق ١٩٨٩ م .

[١٤] من أجل صحوة راشدة تجدد الدين .. وتنهض بالدنيا ، د/ يوسف القرضاوي . بيروت . المكتب الإسلامي ط ٢ -١٩٩٥م .

[١٥] تاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح) ، أبو العباس الجوهري . دار العلم للملايين .

[١٦] لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور . بيروت ط ١ ، ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨ م . دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر . نسقه وعلق عليه ، ووضع فهارسه علي شيري .

[١٧] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي . المكتبة العلمية بيروت .

[١٨] السراج المنير شرح الجامع الصغير ، أحمد محمد العزيزي الشافعي . دار الفكر ٣ / ٣٤٨ .

[١٩] التجديد في الإسلام ، سلسلة تصدر عن المنتدى الإسلامي .

[٢٠] الاعتصام في أهل البدع والضلالات ، الإمام الشاطبي . أبو اسحاق إبراهيم بن موسى . بيروت : دار الكتب العلمية . ط ١ ، ١٩٨٨ م .

[٢١] الموافقات في أصول الشريعة ، الإمام الشاطبي .أبو اسحاق إبراهيم بن موسى . بيروت . دار المعرفة .

[٢٢] فيض القدير في شرح الجامع الصغير ، عبد الرؤوف المناوي . تحقيق الالباني . تحميل من شبكة الإنترنت .

[٢٣] مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ، ابن قيم الجوزية . أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية . بيروت .

دار الكتب العلمية . ط ١ .

[٢٤] الآداب الشرعية والمنح المرعية ، ابن مفلح الحنبلي . تحقيق عصام فارس الحرستاني . بيروت : دار الجيل ط ١ ، ١٩٩٧ م .

[٢٥] حاضر العالم الإسلامي ، لوثروب ستودارد . ترجمة : منير البعلبكي ، تعليق : شكيب أرسلان . دار الفكر .

[٢٦] الكامل في التاريخ ، ابن الأثير . علي بن أبي الكرم محمد بن محمد . بيروت دار صادر . ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م .

[٢٧] العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ القاضي أبو بكر بن العربي المالكي. تحقيق محب الدين الخطيب . بيروت . الدار الجيل . ط٢ / ١٤٠٧ - ١٩٨٧ هـ .

[٢٨] مقدمة ابن خلدون ، ابن خلدون . ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد . تحقيق خليل شحادة وسهيل زكار،دار الفكر. ط ٢ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

[٢٩] مصادر التاريخ الإسلامي ومناهج البحث فيه ، د/ سيدة اسماعيل كاشف . مكتبة الخانجي. القاهرة ط٢ . ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦م .

[٣٠] إعلام الموقعين عن رب العالمين ، ابن قيم الجوزية . دار الكتب العلمية . تحقيق طه عبد الرؤوف سعد . لبنان. بيروت: دار الجيل. طبعة ١٩٧٣م.

[٣١] من سيحكم العالم ؟ ، فايز عزيز محمد . مصر . المنصورة . دار الوفاء للطباعة والنشر . ط١ .

[٣٢] الإسلام والعصر تحديات وآفاق ، د / محمد سعيد رمضان البوطي . د/ طيب تزيني . دمشق ، بيروت : دار الفكر ، ودار الفكر المعاصر ط ٢ - ٢٠٠٢ م .

[٣٣] نقد الخطاب الديني ، د/ نصر حامد أبو زيد . ط ٤ . مكتبة مدبولي . ٢٠٠٣ م.

[٣٤] في مفهوم النص دراسة في علوم القرآن ، د/ نصر حامد أبو زيد . الدار البيضاء : المركز الثقافي العربي . ط ٥ ، ٢٠٠٠ م .

[٣٥] مستقبلنا بين التجديد الإسلامي والحداثة الغربية ، د/ محمد عمارة . دار الشروق . ط ١ – ٢٠٠٢ م .

[٣٦] الأعمال الكاملة لجمال الدين الأفغاني ، د/ محمد عمارة . دراسة وتحقيق د/ محمد عمارة . طبعة القاهرة ١٩٦٨ م .

[٣٧] التجديد في الإسلام، المنتدى الإسلامي. الرياض. ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٣م.

[٣٨] التوراة والإنجيل والقرآن والعلم ، موريس بوكاي .ترجمة وتحقيق حسن خالد . المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ١٩٩٠ م .

[٣٩] إشكالية الإسلام والحداثة، عادل عبد المهدي. بيروت:دار الهادي. ط ١، ٢٠٠١ م .

[٤٠] مجلة الوحدة ، الرباط ـ المغرب .

[٤١] التراث والتجديد ، د/ حسن حنفي . طبعة القاهرة ١٩٨٠ . مكتبة الجديد .

[٤٢] أخبار الكتاب ، اتحاد كتاب مصر ـ القاهرة .

[٤٣] الجهاد والقتال في السياسة الشرعية ، مجلد ٣ . محمد خير هيكل . بيروت : دار البيارق . ط ١، ١٩٩٣م .

[٤٤] كتاب الأم . الإمام الشافعي ، أبي عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع. بيروت ، دار المعرفة .

[٤٥] الإسلام بين التنوير والتزوير، د/ محمد عمارة . دار الشروق . ٢٠٠٢ م .

[٤٦] الاتجاهات الفكرية المعاصرة ، مستشار . دكتور / علي جريشة .دار الوفاء المنصورة . ط ٢ ، ١٩٨٨م.

[٤٧] في تاريخ التشريع الإسلامي ، ن. ج. كولسون . ترجمة د/ محمد أحمد السَراج .مراجعة د/ حسن محمود عبد اللطيف الشافعي .

[٤٨] تاريخ الفقه الإسلامي، محمد علي السايس. دار الفكر. ط١، ١٩٩٩ م.

[٤٩] عون المعبود شرح سنن أبي داود، محمد شمس الحق العظيم آبادي . تحقيق عبد الرحمن بن محمد عثمان . بيروت : دار الكتب العلمية ط١ .

[٥٠] جامع الأصول في أحاديث الرسول ، محمد بن الأثير الجزري .تحقيق محمد حامد الفقي . بيروت : دار إحياء التراث . ط٤، ١٩٨٤ م .

[٥١] عمر بن عبد العزيز .. معالم التجديد والإصلاح على منهاج النبوة ، علي محمد الصلابي . تحميل من شبكة الإنترنت .

[٥٢] سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي . دراسة وتحقيق / السيد الجميلي . دار الكتب العلمية .

[٥٣] الإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام ، شهاب الدين القرافي . تحقيق / عبد الفتاح أبو غدة . بيروت : دار البشائر الإسلامية .

[٥٤] نوابغ الفكر الإسلامي، أنور الجندي . بيروت . لبنان : دار الرائد العربي . ط١ ، ١٩٨٣ م .

[٥٥] تيارات الفكر الإسلامي، د/محمد عمارة. دار الشروق. ط١، ١٩٩٧م .

[٥٦] المجد في تاريخ نجد ، عثمان بن بشر النجدي الحنبلي .الرياض : مكتبة الرياض- ١٩٨٠ م

[٥٧] ماضي الحجاز وحاضره ، حسين محمد نصيف . دار الفتح ١٣٤٩هـ . مصر .

[٥٨] أثر الدعوة الوهابية في الإصلاح الديني والعمراني في الجزيرة العربية وغيرها ، محمد حامد الفقي - ١٣٥٤ هـ . القاهرة .

[٥٩] غير المسلمين في المجتمع الإسلامي ، د/ يوسف القرضاوي . مؤسسة الرسالة

[٦٠] كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، كتاب العلم من قسم الأفعال . تأليف / المتقي الهندي . نسخة إلكترونية . من صيد الفوائد

[٦١] الإصابة في تمييز الصحابة ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني . بيروت :

دار الكتب العلمية ط١ . نسخة مطابقة لطبعة ١٨٥٣ م .

[٦٢] تاريخ المذاهب الإسلامية ، محمد أبو زهرة. دار الفكر العربي. ١٩٨٧م.

[٦٣] المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ج ٦ . ، د/ جواد علي . طبعة بيروت

[٦٤] موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه.. واقع المسلمين وسبيل النهوض بهم، أبو الأعلى المودودي . ترجمة الرسالة الأولى / محمد كاظم السباق . ترجمة الرسالة الثانية / محمد عاصم الحداد. الدار السعودية للنشر . والتوزيع . ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

[٦٥] فقه الأقليات المسلمة .. حياة المسلمين وسط المجتمعات الأخرى . ، د/ يوسف القرضاوي . دار الشروق . ٢٠٠١ م .

[٦٦] الأمة الإسلامية وقضية القومية ، أبو الأعلى المودودي . ترجمة . سمير عبد الحميد إبراهيم . طبعة القاهرة .

[٦٧] تهذيب تاريخ ابن عساكر ، عبد القادر أحمد بن زيدان . (ت ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٧ م) ، طبعة دمشق الأولى ١٣٢٩ - ١٣٥٠ هـ .

[٦٨] الإسلام والمدنية الحديثة ، أبو الأعلى المودودي . الرياض : الدار السعودية . ط ٩ ، ١٩٨٧م.

[٦٩] تدوين الدستور الإسلامي ، أبو الأعلى المودودي . ترجمة محمد عاصم الحداد . الرياض: الدار السعودية ط ٢ ، ١٩٨٧م.

[٧٠] العقيدة والشريعة في الإسلام ، أجناس جولد تسهير . ترجمة يوسف مولى بيروت : دار الرائد العربي ١٩٤٦ م .

[٧١] الأسس الأخلاقية للحركة الإسلامية ، أبو الأعلى المودودي . بيروت : مؤسسة الرسالة ط١ ، ١٩٨٠ م.

[٧٢] مجموعة الرسائل . حسن البنا ، تحميل من شبكة الإنترنت .

[٧٣] الصحوة الإسلامية والتحدي الحضاري د/ محمد عمارة . دار الشروق .

[٧٤] تجديد الفقه الإسلامي ، د/ جمال عطية . د/ وهبة الزحيلي . دمشق ،

بيروت : دار الفكر ، دار الفكر المعاصر ط١ ، ٢٠٠٠ م .

[٧٥] الطرق الحكمية في السياسة الشرعية ، ابن قيم الجوزية . بيروت : دار إحياء العلوم .

[٧٦] وثائق الدورة العادية الحادية عشرة للمجلس الأوروبي للإفتاء ، تحميل من شبكة الإنترنت .

[٧٧] حكمة الدعوة رفاعي سرور . تحميل من موقع / منبر التوحيد والجهاد . الإنترنت .

[٧٨] تكوين العقل الحديث ، جون هرمان راندل . ترجمة جورج طعمة . بيروت : دار الثقافة ، ١٩٥٥ م .

[٧٩] الأقليات الدينية والحل الإسلامي ، د/ يوسف القرضاوي . سلسلة رسائل ترشيد الصحوة ٨ ، عمان : دار الفرقان للنشر والتوزيع .ط١ . ١٩٩٦ .

[٨٠] الجامع لأحكام القرآن ، الإمام أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م .

[٨١] مجدد الدين في القرن الثاني عشر ، د/ وهبة الزحيلي . تحميل من شبكة الإنترنت .

[٨٢] السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون، علي برهان الدين الحلبي. بيروت. دار المعرفة . ط١ .

[٨٣] البداية والنهاية ، الحافظ بن كثير. عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير . دار الكتب العلمية. بيروت لبنان . تحقيق د/ أحمد أبو ملحم . ود/ علي نجيب عطوى .والأستاذ/ علي عبد الستار. والأستاذ / فؤاد السيد .

[٨٤] القواعد الكبرى المسومى بقواعد الأحكام في إصلاح الأنام ، العز بن عبد السلام . دمشق : دار القلم ط١ ، ٢٠٠٠ م .

[٨٥] نحن والغرب .. أسئلة شائكة وأجوبة حاسمة ، د/ يوسف القرضاوي . دار التوزيع والنشر الإسلامية . ١٠ / ٢٠٠٦م .

[٨٦] مجموع فتاوي . شيخ الإسلام ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية . جمع وترتيب عبد الله بن محمد بن قاسم العاصمي وابنه محمد . الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ .

[٨٧] الاقتصاد في الاعتقاد ، الإمام أبو حامد الغزالي . تحميل الكتاب من على شبكة الإنترنت ، وطبعة مكتبة مدبولي . القاهرة .

[٨٨] الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده ، دراسة وتحقيق د/ محمد عمارة . طبعة القاهرة ١٩٩٣ م .

[٨٩] من الاجتهاد إلى نقد العقل الإسلامي ، محمد أركون . ترجمة وتحقيق / هاشم صالح . دار الساعي للطباعة والنشر - ١ / ١ / ١٩٩٣ م .

[٩٠] الإمام الشافعي وتاسيس الأيديولوجية الوسطية ، د/ نصر حامد أبو زيد . مكتبة مدبولي . القاهرة ١٩٦٦م ط ٢ .

[٩١] مفهوم تجديد الدين ، بسطامي سعيد . دار الدعوة . ط ١، ١٩٨٤ م .

[٩٢] تاريخ الطبري . تاريخ الأمم والملوك ، الطبري . تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار سويدان ، بيروت . ١٩٦٧م / ١٣٨٧ هـ.

[٩٣] الشهب اللامعة في السياسة النافعة ، ابن رضوان المالقي . دار الثقافة . الدار البيضاء . طبعة ١٩٨٤م .

[٩٤] المنهاج النبوي تربية وتنظيمًا وزحفًا ، عبد السلام ياسين . ١٩٨٢ م . المرشد العام لجماعة العدل والإحسان . نسخة من الكمبيوتر